@ 373 @ وأمن روعاتنا فقالوها فضرب ا تعالى وجوه الكفار بالريح فهزمهم وقوله ! 2 2 ! أي تكادون تضطربون وتقولون ما هذا الخلف للموعد وهذه عبارة عن خواطر خطرت للمؤمنين لا يمكن للبشر دفعها وأما المنافقون فجلحوا ونطقوا وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة الظنونا بالألف في الوصل والوقف وذلك اتباع لخط المصحف وعلته تعديل رؤوس الآي وطرد هذه العلة أن يلازم الوقف وقد روي عن أبي عمرو أنه كان لا يصل فكان لا يوافق خط المصحف وقياس الفواصل وقرأ أبو عمرو أيضا وحمزة في الوصل والوقف الظنون بغير ألف وهذا هو الأصل وقرأ ابن كثير والكسائي وعاصم وأبو عمرو بالألف في الوقف وبحذفها في الوصل وعللوا الوقف بتساوي رؤوس الآي على نحو فعل العرب في القوافي من الزيادة والنقص وقوله تعالى ! 2 2 ! ظرف زمان والعامل فيه ! 2 2 ! ومن قال إن العامل فيه ! 2 2 ! فليس قوله بالقوي لأن البدأة ليست متمكنة و ! 2 2 ! معناه اختبر وامتحن الصابر منهم من الجازع ! 2 2 ! معناه حركوا بعنف وقرأ الجمهور زلزالا بكسر الزاي وقرأها زلزالا بالفتح الجحدري وكذلك ! 2 2 ! في ! 2 2 ! الزلزلة : 1 وهذا الفعل هو مضاعف زل أي زلزله غيره ثم ذكر ا تعالى قول المنافقين والمرضى القلوب ونبه عليهم على جهة الذم لهم وروي عن يزيد بن رومان أن معتب بن قشير قال يعدنا محمد أن نفتتح كنوز كسرى وقيصر ومكة ونحن الآن لا يقدر أحدنا أن يذهب إلى الغائط ما يعدنا ! 2 2 ! أي أمرا يغرنا ويوقعنا فيما لا طاقة لنا به وقال غيره من المنافقين نحو هذا فنزلت الآية فيهم وقولهم ! 2 2 ! إنما هو على جهة الهزء كأنهم يقولون على زعم هذا الذي يدعي أنه رسول يدل على هذا أن من المحال أن يكون اعتقادهم أن ذلك الوعد هو من ا تعالى ومن رسوله ثم يصفونه بالغرور بل معناه على زعم هذا $ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 13 - 15 $.

هذه المقالة روي أن بني حارثة قالوها و ! 2 2 ! قطر محدود المدينة في طرف منه وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وحفص عن عاصم ومحمد اليماني والأعرج لا مقام لكم بضم الميم والمعنى لا موضع إقامة وقرأ الباقون لا مقام بفتح الميم بمعنى لا موضع قيام وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وأبي رجاء والحسن وقتادة والنخعي وعبد ا بن مسلم وطلحة والمعنى في حومة القتال وموضع الممانعة ! 2 2 ! معناه إلى منازلكم وبيوتكم وكان هذا على جهة التخذيل عن رسول ا صلى ا عليه وسلم والفريق المستأذن روي أن أوس بن قيظي استأذن في ذلك عن اتفاق من عشيرته فقال ! 2! 2